Thariqah Ilmiah: Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan & Bahasa Arab
Vol. 9. No. 1 Juni 2021

رمز رغبة إنتهار في قصة قصيرة أنا المئوت تأليف توفيق الحكيم

(السيميوتيك فيرديناند دي سوسور)

Emha Aenun Najib
Email: emhaainunnajib917@gmail.com
Mahasiswa UIN Sunan Kalijaga

تجريد

القصة القصيرة للموت توفيق الحكيم تصف المشاكل الشخصية لشخص يائس من الحياة التي يعيشها، وغير قادر على تحمل غرائز الموت، بسبب العبء الثقيل الذي يعاني منه. الشعور بعدم القدرة على عيش حياته بعد الآن، فإن الشخصية الرئيسية يائسة وتصر على الموت. وفي هذه القصة القصيرة، المشاكل التي سيتم وصفها هي كيفية ظهور علامات الشخصية الرئيسية قبل الانتحار، وكيفية الانتحار، وما هي الدوافع التي تكمن وراء الانتحار. تستخدم هذه الدراسة السيميائية كسكين للتحليل، لأن رمز أو علامة الرغبة في الانتحار من العلوم السيميائية. سيستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي. يتم تنفيذ المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الحقائق ثم يتبعها التحليل.

الكلمات المفتوحة : الانتحار؛ السيميائية؛ توفيق الحكيم

Abstrak

Cerpen Anaa Al-maut karya Taufiq Al-Hakim ini memaparkan tentang masalah kepribadian seorang yang tengah berputus asa dari kehidupan yang ia jalani. Karena merasa tak sanggup lagi untuk menjalani kehidupannya sehingga sang tokoh utama nekat dan berikeras untuk mati. Dalam cerpen ini Masalah yang akan diuraikanm yaitu bagaimana tanda-tanda tokoh utama sebelum melakukan tindakan bunuh diri, bagaimana cara bunuh diriyang ditempuh, dan apa motivasi yang mendasari tindakan bunuh diri. Tujuan dari Penelitian ini yaitu untuk mengungkap seberapa besar dampak penderitaan dalam kehidupan. Penelitian ini menggunakan semiotika sebagai pisau analisis, karena symbol atau tanda keinginan untuk bunuh diri adalah salah satu dari ilmu semiotika. Penelitian ini akan menggunakan metode deskriptif analitik. Metode deskriptif analitik dilakukan dengan cara mendeskripsikan fakta-fakta yang kemudian disusul dengan analisis. Sehingga menghasilkan kesimpulan yaitu ditemukannya solusi dalam berbagai persoalan kehidupan.

Keyword: Bunuh diri; Semiotika; Taufiq Al-Hakim

Thariqah Ilmiah: Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan & Bahasa Arab
Vol. 9. No. 1 Juni 2021

مقدمة

العاطفة والسلوك الانتحاري لا يظهران فقط في الشباب، ولكن يمكن أن يحدث في أي عمر. تشير فكرة الانتحار إلى أفكار حول إيذاء أو قتل النفس. محاولة الانتحار هي عمل يؤذي نفسه وهو قاتل ولديه نية صريحة للموت. قصة قصيرة أنا الموت هذا يصف مشكلة الشخصية للشخص الذي يعاني من اليأس من الحياة التي يعيشها، وهذا غير قادر على كبح غرائز موته، بسبب العبء الثقيل الذي عانى منه .

القصة القصيرة أنا الممات هي مختارات من رواية توفيق الحكيم بعنوان أرين الله . توفيق الحكيم كاتب عظيم له عدد لا يحصى من الأعمال الأدبية، من بينها رواية أرين الله. توفيق الحكيم واسمه الكامل توفيق إسماعيل الحكيم، ولد في صيف ١٩٠٢ في ضاحية الرمل، الإسكندرية، مصر. عندما اندلعت اضطرابات وطنية في مصر عام ١٩١٩، تم إلقاء توفيق في السجن لتورطه في ذلك مع عمه حسن. كان توفيق متورطا في الاضطرابات بقيادة سعد زغلول. يبدو أن السجن هو أفضل معلم لتوفيق في تطوير عقليته وصورته الإبداعية. لذلك بعد خروجه من السجن، كان جادًا في تطوير موهبته الكتابية. كتب كل ما في ذهنه. في عام ١٩٢٠ حصل توفيق على دبلوم الكفة.

تستخدم هذه الدراسة السيميائية كسكين للتحليل، لأن رمز أو علامة الأفكار الانتحارية هو أحدها في المناقشة في السيميائية، في فهم السيميائية، بالطبع، له خطواته الخاصة، يمكن تنفيذ هذه الخطوات بثلاث طرق، أولاً، من خلال فهم النظريات السيميائية، ثم تحليل العمل الأدبي.

ثانيًا، من خلال تحديد العمل الأدبي أولاً باعتباره موضوعًا للبحث، ثم تحديد النظريات السيميائية التي تعتبر ذات صلة لاستخدامها. ثالثًا، اكتشاف النظرية وموضوع البحث في وقت واحد. استخدم الباحث في هذه الدراسة سكين التحليل السيميائي باستخدام الخطوات الثانية، وهي تحديد العمل الأدبي أولاً كموضوع للبحث، ثم تحديد النظريات السيميائية التي تعتبر مناسبة للاستخدام.

منهج البحث

سوف تستخدم هذه الدراسة الأساليب التحليلية الوصفية. تتم الطريقة الوصفية التحليلية من خلال وصف الحقائق التي تليها التحليل. في علم أصول الكلام الوصفي والتحليل يعني فك. ومع ذلك، فإن التحليل يأتي من اليونانية، وقد أعطيت *analyein* (*'ana'* = السابق، *'lyein'* = *release*، *decipher*)، معنى إضافي، ليس مجرد وصف ولكن أيضًا توفير فهم وتفسير كافيين . فيما يتعلق بهذه الدراسة، استخدم الباحثون الطريقة من خلال البحث عن الحقائق المكتوبة في النص ثم وصفها في شكل سرد.

نوع البحث الذي أجراه الباحثون هنا هو نوع بحث المكتبة أو المعروف باسم بحث المكتبة، وهذا البحث هو البحث الذي يستخدم موارد المكتبة للحصول على بيانات البحث. بالمعنى الدقيق للكلمة، تقتصر أبحاث المكتبة على أنشطتها فقط على مواد جمع المكتبات دون الحاجة إلى البحث الميداني .

المبحوثة

أ. السيرة الذاتية لتوفيق الحكيم

توفيق الحكيم هو كاتب مشهور في مصر و كان من رواد الروايات والمسرح العربي. ولد في الإسكندرية، بمصر في ٩ أكتوبر ١٨٩٨م وتوفي في ٢٦ يوليو، ١٩٨٧م. وهو ابن من ضابط المدني الأثرياء، عمل قاضيا في قرية المحكمة الدلنجات، محافظة البحيرة الوسطى، مصر. وأمه، ابنة من ضباط التركي المتقاعد. نجاح عمله الرائع هو مثال للقضايا المعقدة التي حدثت للمجتمع المصري في ذلك الوقت.

توفيق الحكيم يدرس بالمدرسة الابتدائية دمنهور في عمره السابع وتخرج عند عام ١٩١٥م. واصل أول مدرسة ثانوية له في مدرسة عامة في محافظة البحيرة. على مستوى المدرسة الثانوية، انتقل توفيق الحكيم إلى القاهرة مع عمه لمواصلة دراسته في مدرسة محمد علي الثانوية. بعد دراسته في القاهرة، ذهب إلى باريس، حيث تخرج في القانون وبدأ التحضير لأطروحة دكتوراه في السوربون. و بذلك، تحول انتباهه إلى مسرح باريس والأوبرا. بعد ثلاث سنوات في باريس، تخلى عن دراسته وعاد إلى مصر في عام ١٩٢٨م، الذي كان مليئا بأفكار لتغيير المسرح المصري.

وكان ينظر إلى القاضي على أنه خادع في شبابه، بعد كتب عدة مقالات خاطئة وحصل على درجة لفترة ملحوظة من الزمن. قد أعطي لاقب توفيق "عدو المرأة". و لكنه تزوج في خاتمة المطاف و له

ابنان، وابنة. توفيت زوجته في عام ١٩٧٧م.ثم توفي ابنه في عام ١٩٧٨ بسبب مصيبة السيارة. وقد نجا مع ابنته بعد وفاته يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٨٧ م.

ب. ملخص لقصة قصيرة أنا الموت

بداية قصة مشوقة يحدث بسبب حادثة شبابه و تنحدر نحو البحر. فجأة تسبب هذا في حالة من الذعر ودعت الناس حولها، وسقط ضباط الأمن بسرعة في البحر للعثور على الشاب الذي سقط. الناس حول ردود الأفعال يتجمعون بسبب الفضول.

المتشائمون إذا كان الشاب لا يزال على قيد الحياة لأن عملية البحث تستمر لفترة طويلة ولا تجد نقطة مضيئة. ليس هناك عدد قليل من الناس يصلون أيضا أنه سيتم العثور على الشاب وهو لا يزال يتنفس. حتى يوم واحد كان هناك صوت فتاة تصرخ من وراء صخرة، كانت الفتاة تستخدم قاربًا يحمل شابًا أمامها. وعلى ما يبدو، كان الشاب الذي كان على متن القارب شابًا سقط في البحر.

هتف الناس عندما رأوا أن الشاب كان لا يزال على قيد الحياة ولا يحتاج إلا إلى علاج للتعافي كالمعتاد. ثم أخبرت الفتاة الحادثة الحقيقية وفاجأت الناس، لأنه تبين أن الحادث لم يكن مجرد حادث بل محاولة للانتحار. في الواقع كانت الفتاة قد لاحظت الشاب منذ أن كان الشاب متأملًا يحدق في البحر حتى رآه بعيونه عندما أسقط الشاب جسده في الأمواج وجعلت ردود الأفعال المنعكسة الفتاة تحاول مساعدة الشاب.

صحية بعد خضوعه لعلاج في وقت لاحق، والشاب لا يزال مسؤولا عن تصرفاته في أن يحاكم في المحكمة واجهت مع الأسئلة من المدعي السبب الشاب انتحر، بينما فهم بالفعل أن الانتحار يعتبر جريمة جنائية. كانت الفتاة التي ساعدت الشاب حاضرة في المحكمة كشاهد، نظرة غاضبة واضحة للعيان من الشاب عندما رأى الفتاة المساعدة. اشتدت أجواء المحكمة عندما سئل الشاب عن أسباب انتحاره، بدلاً من إظهار الذنب وشكر مساعده، لكن الشاب ألقى اللوم على الفتاة لمحاولتها التدخل في عمله عندما أراد الموت.

لقد اندهش الجميع وتساءلوا عما جعل الشاب يريد حقًا إنهاء حياته؟ بينما كان أولئك الذين عرفوه أن حياة الشاب كانت أكثر من كافية مقارنة بمصير الآخرين خارجها. ثم ما هذا؟ هل هو مجنون؟ هل هي تنهار؟ تثور أسئلة مختلفة في قلوب الذين حضروا المحاكمة.

استمرت المحاكمة لكن الشاب بقي مترددًا في إجابة سؤال القاضي على سبب رغبته في الانتحار. حتى النهاية، قد شعر الشاب بالانزعاج ويطلب من المدعين العامين كتابة سبب قتل نفسه لأنه مجنون. انتهت الجلسة بغموض.

خرج الشاب من قاعة المحكمة ووجهه حامض. ويبدو أن الفتاة تبعتها من الخلف واقتربت من الشاب. حاولت الفتاة فتح المحادثة بكلمة آسف لتدميرها نوايا الشاب، لكن بدلاً من ذلك حصلت على نظرة ساخرة من الشاب. عندما تكون على الطريق فجأة، كانت هناك سيارة تضرب الشاب تقريبًا وأنقذتها بسرعة للمرة الثانية عن طريق سحب يد الشاب. كم كان الشاب غاضبًا

على الإجراء الذي اتخذته الفتاة. حتى لو كانت الفتاة لم تسحبه، فربما شعرت الآن بجمال الموت الذي أرادته، لكنها فشلت بسبب تصرف الفتاة من جديد. على الرغم من حصولها على معاملة غير سارة من الشاب، إلا أن الفتاة ما زالت تتبعه.

كانت الفتاة لا تزال فضولية حول سبب رغبة الشاب في الانتحار. عاد الشاب إلى الصخرة حيث حاول إنهاء حياته، ويعتزم القيام بذلك للمرة الثانية. ما زالت الفتاة تحاول منع ذلك من خلال دعوة الشاب للتحدث من القلب إلى القلب، ولكن لا يزال يتلقى صيحات الغضب من الشاب. وأخيراً تظاهرت الفتاة بالتخلي عن طريق إخبار الشاب بالانتحار على الفور.

نجحت الحيلة في جعل الشاب يتردد مع نواياه الأولية، ويبدو أنهم نُفِّذوا وانفتحوا على بعضهم البعض. الشاب لديه سبب للانتحار بسبب العديد من مشاكل الحياة التي يواجهها. بدءا من الدين انتهى بمشكلة الحب، وأخيرا حاول الشاب اليائس إنهاء حياته. حاولت الفتاة أن تكون مستمعًا جيدًا وأيضًا صديقًا مخلصًا لمساعدة الشاب.

عندما بدأ الجو بين الاثنين يتحسن، الذي كان يظن أن الشاب سوف يسمع صوت الموت مرة أخرى. مثل الهلوسة التي أجبرته على إعادة الانتحار. ومن المؤكد أن الشاب سقط فجأة من الصخور وسقط في الأمواج. فوجئت الفتاة بالارتباك حول ما يجب القيام به وبهذه الشجاعة العظيمة، اتبعت الفتاة الغطس من الصخرة لإنقاذ الشاب. مع كل قوته سحبت الشاب إلى حافة

البحر. كان الحظ الجيد للشاب لا يزال على قيد الحياة، وعندما فتح عينيه وجد المنقذ يبتسم له وهو يقول "أنا الموت".

ج. التحليل السيميائي للقصص القصيرة أنا الموت

طريقة أو شكل من أشكال الانتحار

بشكل عام، الأسلوب المستخدم كمحاولة انتحار، بصرف النظر عن وجود وظيفة لإنهاء الحياة، له أيضًا معناه الخاص، مثل الدافع أو الأمل غير المعقول. في هذه القصة القصيرة، تنتحر الشخصية الرئيسية أو الشاب بالغوص في المحيط. ها هو الوصف:

ما من شك في أنه يصغى إلى همسات تنا جية وتنادية ... أهى خارجة من بين أسطر كتابة ... أم آتية من الشفق البعيد، أم صاعدة من الغور السحيق ؟ إنه يسمعها من هنا ومن هناك ... إن لغتها مفهومة له ... وإن مراميها معلومة لديه ... وجا ءت اللحظة الحماسة : فنهض قا ئماً كأن شيأً يجذبة، وألقى بنفسه في الماء ...

"*Tidak diragukan lagi. Ada satu suara yang berbisik memanggilnya. Akan tetapi, ia merasa bingung, apakah suara tersebut datang dari buku yang tengah ada di genggamannya. Atau, datang dari tanah yang jauh. Atau, mungkin saja datang dari kedalaman laut? Ia mendengar suara itu datang dari seluruh penjuru. Bahasanya sangat familiar dan bisa difahami olehnya. Suaranya juga sudah tidak asing lagi di pendengarannya. Dan tibalah waktunya rasa penasaran tersebut memuncak. Akhirnya, pemuda tadi bangkit dan berdiri. Seakan-akan sesuatu tengah menariknya. Sampai akhirnya, ia menceburkan diri ke dalam lautan*"

و أبصرت الشاب وهو يهب مستوياً على قدمية فوق القمة، و يطرح من يده الكتاب ثم يلقى بنفسه في الماء...

"*pada saat itulah ia melihat seorang pemuda yang bangkit dari duduknya. Ia berdiri tegak di atas kedua kakinya, pemuda tersebut berada di atas puncak batu karang. Kemudian, ia melemparkan buku yang ada di tangannya. Dan terjun ke laut".*

من العديد من الجمل السابق، هكذا حاول الشاب الانتحار. لم يحاول إنهاء حياته مرة واحدة فقط، ولكن تم إنقاذ أول انتحار له من قبل فتاة رأت بالصدفة تصرفه المجنون. لولا الفتاة، فربما تمزق جسدها بفعل الأمواج في المحيط.

العوامل التي تؤدي إلى الانتحار

سأل الكثير عن السبب الحقيقي وراء انتحار الشاب. بينما في الواقع، كان الشاب معروفًا في حياته بأن لديه عائلة ثرية وكان أيضًا ميسور الحال. والدليل في الواقع أنه كان قادرًا على إكمال دراسته في الفلسفة في إحدى الجامعات. كان يجب أن يعرف أن الانتحار لم يكن صحيحًا. لأنه من المستحيل أن يكون الشخص ذو التعليم العالي لا يفهم قانون الانتحار. هذا العمل مؤسف للغاية من قبل الجميع. سوف يعتقد الجميع أن الشاب مجنون إذا أهدر حياته الجيدة بالفعل. إذن ما هو السبب وراء كل ذلك؟ إليكم السبب:

اكتبوا ذلك السبب التقليدي الذى نطالعة كثيراً في الصحف : (لضيق ذات اليد) ...

"Tulislah oleh kalian semua. Unsur penyebab bunuh diriku, sama seperti yang sudah biasa terjadi. Aku telah terilhami dari berbagai bacaan di koran-koran. Semua berawal dari keterbatasan tanganku dalam berusaha. Dan aku merasa putus asa!"

وعندما سئل عن سبب انتحاره من قبل رئيس المحكمة، أجاب الشاب دائما أن السبب هو أنه كان يائسا على حياته وأنه مجنون. ومع ذلك، واصل القاضي الذي يرأس الجلسة حثه على الكشف. وأخيراً أخبر الشاب السبب الحقيقي. أخبره الشاب أنه استسلم وشعر باليأس من المشاكل التي حلت به. لديه الكثير من الديون لدرجة أنه يريد الهروب من الشخص الذي يدين به. كما قال إنه لا يريد مقابلة السلطات. هذا مقتطف:

إذن اعتبرني مخالفاً، لأ نى سافرت بدون ترخيص أو بدون أمر ... ولكن لا حق لك في أن تسألنى عن سبب السفر ! . فليكن لتغيير الجو، أو للتهرب من الدائنين، أو لملا قاة عزيز، أو للتخلص من ثقيل ...

"Jadi, anda menganggap bahwa saya seorang yang menyalahi hukum, karena saya telah melakukan perjalanan tanpa idzin ataupun perintah?....Baiklah, akan tetapi, anda tidak berhak untuk mempertanyakan kepada saya,apa penyebab yang mendorong saya melakukan perjalanan!...Karena, bisa jadi semuanya itu saya lakukan untuk mencari suasana baru, lari dari orang-orang yang telah saya hutangi, bertemu dengan seorang bangsawan dan penguasa, atau mengakhiri seluruh derita yang saya rasakan semakin berat bergelayut di pundak ini..."

لم يكن الأمر يتعلق فقط بصعوبة الشباب. في الواقع، تركه مثله أيضًا وراءه. هذا مقتطف: لا بد ان يكون هذا هو السبب ... من أجل امرأة في حياتك ... أو لعدم وجود امرأة !

Pastilah itu penyebabnya. Demi seorang perempuan yang sangat berarti dalam hidupmu. Atau, mungkin karena dirimu tidak mendapatkan satu orang perempuan-pun!..."

كانت تلك هي التقلبات والمنعطفات في المعاناة التي عاشها الشاب. كان من الواضح أنه مر بيوم صعب حقًا. كل يوم كان عليه أن يتعامل مع السلطات، ناهيك عن الاضطرار إلى الاختباء من أسماك القرش التي كانت تأتي لتحصيل الديون له. إذا تم استخدام الميراث الذي أعطاه شيخوخته كما ينبغي، فلن تحدث كل المشاكل التي كان يواجهها.

الدافع الأساسي

يبدو أن المشاكل التي يعاني منها الشاب كانت دافعه الخاص للانتحار. واجه الشاب اضطرابًا داخليًا قويًا جدًا لدرجة أنه اعتقد أن الموت يمكن أن يحل كل شيء. يعتبر أن الموت جمال يجعله ينسى كل المشاكل التي يواجهها. هذا مقتطف:

ما من شك في أنه يصغى إلى همسات تنا جية وتنادية ... أهى خارجة من بين أسطر كتابة ... أم آتية من الشفق البعيد، أم صاعدة من الغور السحيق ؟ إنه يسمعها من هنا ومن هناك ... إن لغتها مفهومة له ... وإن مراميها معلومة لديه ... وجا ءت اللحظة الحماسة : فنهض قا ئماً كأن شيأً يجذبة، وألقى بنفسه في الماء ...

"*Tidak diragukan lagi. Ada satu suara yang berbisik memanggilnya. Akan tetapi, ia merasa bingung, apakah suara tersebut datang dari buku yang tengah ada di genggamannya. Atau, datang dari tanah yang jauh. Atau, mungkin saja datang dari kedalaman laut? Ia mendengar suara itu datang dari seluruh penjuru. Bahasanya sangat familiar dan bisa difahami olehnya. Suaranya juga sudah tidak asing lagi di pendengarannya. Dan tibalah waktunya*

rasa penasaran tersebut memuncak. Akhirnya, pemuda tadi bangkit dan berdiri. Seakan-akan sesuatu tengah menariknya. Sampai akhirnya, ia menceburkan diri ke dalam lautan".

من المقتطف السابق، يمكن ملاحظة أن الشاب شعر وكأنه قد تم استدعاؤه بصوت من قاع المحيط لإلقاء نفسه في البحر. وبسبب هذا الإلحاح الشديد شعر أيضًا أن الموت هو الحل. هذا هو المقتطف التالي:

هس ! ... دعونى أسمع تلك الهمسات التي تنا جينى و تنا دينى، إنها آتية من الشفق البعيد ... بل هي صادقة من الغور السحيق ...

"Pssst!.... idzinkan aku untuk mendengarkan bisikan ombak yang memanggilku. Suara itu datang dari nun jauh di sana...Bahkan, ia datang dari laut yang sangat dalam".

هكذا يصف الشاب الحياة التي يعتقد أنها ليست بعيدة عن المرآة التي تعكس المظهر على وجوهنا عند النظر في المرآة. يمكن أن تعكس المرايا الجمال، ولكن ليس بالضرورة أن تصف البشر بشكل صحيح. بدا أن الشاب قد سئم تدفق حياته التي اعتقد أنها سيئة للغاية دون أن يكتشف المعنى الحقيقي للحياة.

الخلاصة

هذا الشاب هو شخص ينحدر من عائلة متعلمة جيدًا ولكن لديه أيضًا عناد شديد. ولكن في يوم من الأيام، تعرض لمشكلات مالية واضطر إلى الاستدانة لأحد القروض. لأنه لم يكن قادرًا على تحمل جميع ديونه، اختار أخيرًا إنهاء حياته. قبل أن يقع في مشاكل في حياته، كان الشاب

شخصًا يتمتع بحياة كريمة وكان متعلمًا للغاية. ثم عندما يكون لديه مشكلة، هناك عوامل ظرفية تجعله شخصًا سيئًا ويميل إلى أن يكون وقحًا. بسبب هذه المشكلة، لم يستطع أيضًا التفكير بوضوح ووضع غروره قدمًا للانتحار كمهرب.

يمكن حل المشاكل التي تنشأ في حياة الشاب من خلال وجود الشابة في حياته. ومن بين هؤلاء: أ) يستمع الشاب أخيراً إلى نصيحة الشابة بعدم الانتحار لأنه عمل إجرامي. ب) يفتح الشاب قلبه ليقبل وجود الشابة في حياته لتحسين حياته. يمكن لقرار الشاب أن يتغلب على غروره.

المراجع

Achmad Atho'illah. *Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi dan Karyanya*, (Yogyakarta, Datamedia)

Bassyarudin, HM Yessi, *Melihat Allah (sebuah novel filsafat).* Maktabah usrah , Lentera Rakyat.

Rachmat, Djoko, *Semiotika : Teori, Metode, dan Penerapannya*, Humaniora Nomer. 7, Januari – Maret 1998.

Ratna, Nyoman.2015. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Zed, Mestika.2008. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.